والاذعان له وهو معنى غير ان حصل في النفس معنى القضية بل شيء آخر
يقترن به وهو صورة الاذعان له وهو ان المعنى الذي حصل في حفر
النفس هو المطابق لما عليه الامر في نفس الوجود فالاذعان بهذا
المعنى اعم من ان يكون مطابقا لما في نفس الامر او لم يكن لان الاعتقاد
بالمطابقة لا يوجب ان يكون الشيء المعتقد مطابقا لما في نفس
الامر فيترك في الصناعات الخمس وهو بهذا التفسير ما ذهب
اليه الشيخ لانه قال في الكتاب الموجز الكبير في الفصل الاول من
المقالة الثالثة في البرهان بهذه العبارة العلم على وجهين احدهما
تصديق والآخر تصور والتصور ان يحدث مثلا معنى في النفس وهو
غير ان يجتمع في النفس معنى قضية يفيدها النفس بل ان يجتمع
منه معنى قضية يفيدها النفس بل ان يجتمع منه معنى قضية
في النفس اما ان يخلوا ان يكون مشكوكا فيها او مقرا او منكرا وفي الوجوه
الثلاثة يكون هذا التصور قد حدث وهو وجود المعنى في النفس
اما الشك والانكار فلا تصديق معه واما الاقرار وهو التصديق
فهو غير ان حصل في النفس معنى القضية بل شيء آخر يقترن به
وهو صورة الاذعان له وهو ان المعنى الذي حصل في النفس هو
مطابق لما عليه الامر في نفس الوجود فلا يكون معنى القضية
المقبولة من جهة ما تصورت في النفس معنى قضية مقبولة
بل ذلك حادث آخر في النفس فظهر من قول الشيخ ان التصور

عبارة

وقد الشيخ هو ابن سينا صاحب الشفاء

اللفظ

عبارة عن حدوث معنى اللفظ في النفس من غير قيد سواء كان ذلك
المعنى مفردا او مركبا والمركب سواء كان قضية او امرا او نهيا او تنبيها
او نسبة او حكما او غير ذلك والقضية اعم من ان تكون مقبولة او غير مقبولة
فالقضية المقبولة هي التي عرض لها التصديق والتصديق معنى
آخر يقترن بمعنى القضية وهو اذعان النفس بمعنى القضية الذي
حصل في النفس هو مطابق لما عليه الامر في نفس الوجود وهو اعم
من ان يكون ذلك المعنى مطابقا لما في نفس الامر او لا لان النفس اذا
اذعنت لمعنى بانه مطابق لما في نفس الامر لا يلزم منه ان يكون
مطابقا لما في نفس الامر لان المطابقة شيء والاذعان بالمطابقة
شيء آخر فالتصديق بهذا الاعتبار لا ينافي السفسطة وغيرها من
الصناعات واتفق الكل على ان القضية قول يقال لقائله انه صادق
او كاذب والصدق والكذب انما يعرض للقضية اذا كان الانتساب
داخلوفيها والا لم يعرض لها فظهر ان التصديق ليس عبارة عن نفس الحكم
كما ظنه المتاخرون ونسبوه الى الحكما لان التصديق اذعان الانتساب
فاطلقوا لفظ التصديق على الحكم مجازا مكذا يجب ان يتصور حقيقة
التصور والتصديق لتندفع الاوهام التي اوردت عليها ومما
يدل على ان التصديق ما ذكرناه قول الشيخ ايضا في الشفاء في الفصل
الثالث من المقالة الاولى من الفن الاول من الجملة الاولى في مدخل
المنطق وكما ان الشيء يعلم بوجهين احدهما ان يتصور فقط حتى
اذا كان له اسم ينطق به يتمثل معناه في الذهن وان لم يكن هناك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)